أردوغان يدعو لاحترام اتفاق حلب ويستعد لاستقبال نازحين

بوتين: نسعى إلى وقف إطلاق النار في كل أنحاء سوريا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

قاسم سليماني مجدداً في حلب

- حجاب: مستعدون لمتابعة التفاوض تحت مظلة الأمم المتحدة
- أوغلو: توافق تركي- روسي- إيراني على وقف النار في سوريا
- أوباما: يدا نظام الأسد وروسيا ملطختان بالدماء في حلب
- اتفاق على استئناف الإجلاء مقابل 4 بلدات محاصرة

عواصم - «وكالات»: أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة إن موسكو ستواصل المحادثات الآن من إجلاء وقف إطلاق النار في عموم سوريا.

وقال في مؤتمر صحفي خلال زيارة للبابان إنه اتفق مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على إجراء محادثات سلام بشأن سوريا في تسانة عاصمة قازاخستان.

وأضاف أن هذه المحادثات ستجري إضافة إلى المحادثات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة وتنعقد بشكل منقطع في جنيف.

دعا الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الجمعة، جميع الأطراف إلى احترام وقف إطلاق النار في حلب للسماح بمواصلة عملية الإجلاء من الأحياء الشرقية في المدينة.

وكتب أردوغان في سلسلة تغريدات على موقع تويتر: «أناشد جميع الأطراف والمجتمع الدولي احترام اتفاق الهدنة ودعم تنفيذ عملية الإجلاء».

وأضاف أن «الهدنة التي تفاوضت تركيا في شأنها في حلب واستمرار عمليات الإجلاء هي الأمل الأخير المتبقي للأبرياء».

وعمليات الإجلاء من شرق حلب جزء من وقف إطلاق النار الذي كان موضع تفاوض بين موسكو وأنقرة، ودخل حيز التنفيذ الخميس بعد محاولة أولى فاشلة الأربعاء.

ومع ذلك، تم تعليق العمليات الجمعة من قبل النظام السوري الذي يتهم المعارضة بعدم احترام بنود الاتفاق.

وإلى ذلك، قال مسؤولون اتراك، اليوم الجمعة، إن تركيا تخطط لإقامة مخيم داخل سوريا لإيواء بعض من تم إجلاؤهم من مدينة حلب، لكنها ستواصل استقبال المرضى والجرحى في مستشفياتها.

وذكر مسؤولان تركيان كبيران أنه تم تحديد موقعين محتملين داخل سوريا على بعد نحو 3.5 كيلومتر من الحدود لإقامة مخيم يمكنه استيعاب ما يصل إلى 80 ألف شخص.

وقال مسؤول آخر من هيئة الإغاثة الإنسانية التركية بالهلال من داخل سوريا «سيبدأ العمل في المنية التحتية للمخيم قريبا».

وأوضح المخيم سيقام بالتعاون مع الهلال الأحمر التركي وإدارة الكوارث والطوارئ التركية وهيئة الإغاثة الإنسانية.

وقال المسؤول بهيئة الإغاثة، إن معظم من تم إجلاؤهم حتى الآن يقيمون مع أقارب داخل وحول محافظة إدلب جنوب غربي حلب، لكنه كشف أن العمل لتحديد أولئك الذين لا يجدون مأوى لا يزال جاريا.

وأعلن حسن أيدنليك رئيس قسم الطوارئ بوزارة الصحة التركية، إن بلاده استقبلت 55 مصابا ومريضا. وأبلغ الصحافيين عند معبر جيلوه غوزو أن أحد المصابين توفي في المستشفى، وأن أربعة أشخاص بينهم طفل في حالة خطيرة.

وتؤكد تركيا أنه تم إجلاء ما يقرب من 8 آلاف من مقاتلي المعارضة والمدنيين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار توسطت فيه مع روسيا. وتستضيف تركيا بالفعل نحو 2.7 مليون لاجئ سوري.

وأفاد مسؤول إغاثة بمؤسسة شفق السورية - وهي منظمة غير حكومية - يشارك في عملية الإجلاء أنه يتوقع أن يتوجه المزيد من النازحين إلى الحدود التركية لأن القرى الواقعة في ريف حلب الغربي امتلأت.

من جانب آخر نقلت مصادر مقربة من المنسق العام لهيئة التفاوض، رياض حجاب، صحة ما تناقلته وسائل إعلام بشأن قبوله المشاركة في المفاوضات مع ممثلين عن نظام الأسد في كازاخستان بدعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأكد رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات التي تمثل المعارضة السورية الجمعة، استعداد الهيئة العليا للمفاوضات لمتابعة التفاوض تحت مظلة الأمم المتحدة وفق بيان جنيف 1 والقرارات الدولية ذات الصلة وتنفيذ ما نصت عليه من خلال تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية والبدء بالتفاوض حول الانتقال السياسي الحقيقي.

وقال للصحفيين في كوبنهاغن بعد اجتماع مع وزير خارجية الدنمارك إنه إذا كانت هناك نية لحل سياسي حقيقي لتشكيل حكومة انتقالية لها صلاحيات كاملة فإن الهيئة تؤيد هذا الحل السياسي.

وكانت وسائل إعلام قد نسبت إلى حجاب استعداد هيئة التفاوض للانضمام إلى محادثات السلام التي يعتزم بوتين عقدها، بشرط أن يكون هدفها تشكيل حكومة انتقالية.

من ناحية أخرى أعلن وزير الخارجية التركي، تشاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي، الجمعة، أن بلاده تبذل كافة الجهود حاليا من أجل إيصال المساعدات الإنسانية للسوريين وإلى حلب تحديدا، بالتواصل مع العديد من الأطراف الدولية.

وأشار إلى وجود توافق تركي- روسي- إيراني على وقف النار في سوريا. وكشف وزير الخارجية التركي، أوغلو، أن لقاء سيعقد في موسكو في 27 ديسمبر من أجل مناقشة الوضع في سوريا.

وقال إن 600 ألف شخص قتلوا خلال السنوات الست الأخيرة في سوريا. وأضاف: «أمام هذا الظلم لا يمكننا الوقوف لذا قمنا بالعديد من المساعي لا سيما مع روسيا. وقد اتصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عدة مرات بنظيره الروسي فلاديمير بوتين للتباحث بشأن الأزمة السورية».

كما لفت إلى أن حوالي 7000 شخص تم إجلاؤهم من حلب خلال الـ 24 ساعة الماضية.

من جهة أخرى قال الرئيس الأميركي باراك أوباما الجمعة، أن الروس يحاولون التغطية على النظام السوري وخداع العالم.

وأضاف أوباما في مؤتمر صحفي من واشنطن، إلى نشر مراقبين محايدين في حلب، مشيرا إلى أن يدا النظام السوري وروسيا ملطختان بالدماء في سوريا.

وأكد الرئيس الأميركي أنهم متعاونون مع الإدارة الأميركية المقبلة.

من جانبها اعلنت السفيرة الأميركية لدى الامم المتحدة الجمعة ان مجلس الأمن الدولي قد يصوت نهاية الأسبوع على مشروع قرار فرنسي يطلب نشر مراقبين دوليين للاشراف على عمليات الإجلاء من شرق حلب، مؤكدة تأييد واشنطن للمشروع الفرنسي.

وقالت سامنثا باور «نأمل بالتصويت نهاية هذا الاسبوع بسبب الطابع الملح جداء لهذا الملف.

وفي وقت سابق، اعلن السفير الفرنسي فرنسوا دولاتر ان بلاده تأمل بـ«تفاهم يشمل روسيا» حول مشروع قرارها في شان حلب الذي تقدمه لمجلس الامن الجمعة.

من جانب اخر تعدت عملية الإجلاء من شرق حلب امس السبت ربطها بكفريا والفوعة، فقد أعلن مسؤول التفاوضات في حلب المدينة «الفاروق ابوبكر» في تسجيل صوتي انه تم التوصل إلى اتفاق بين العناصر المقاتلة من جهة، وبين الروس والميليشيات الإيرانية من جهة أخرى يقضي بإخراج المدنيين المحاصرين والمسلحين في شرق حلب ، مقابل إخراج اشخاص لم يحدد عددهم من الفوعة وكفريا المحاصرتين من قبل المعارضة بريف إدلب، وبعض المصابين من مضايا والزبداني المحاصرتين من قبل ميليشيات حزب الله بريف دمشق

وكان الفاروق ابو بكر أوضح في لقاء سابق مع الحدث أن استئناف إخلاء المحاصرين شرق حلب يبدأ عند توفر الضمانات الدولية التي تعمل المعارضة على تامينها من اجل ضمان سلامة المغادرين.

أما عن توقيت استئناف الإجلاء، فقد أوضح الفاروق ابو بكر في لقاء سابق مع الحدث أن استئناف عمليات الإجلاء سيبدأ عند توفر الضمانات الدولية التي تعمل المعارضة على تامينها من اجل ضمان سلامة المغادرين .

وفي نفس السياق، قال مصدر في النظام السوري إن استئناف خروج المسلحين من أحياء في حلب الشرقية سيتزامن مع عملية خروج المرضى والمصابين من 4 بلدات محاصرة تشمل كفريا والفوعة.

ونقلت وكالة رويترز عن المصدر، الذي يعمل في فريق المفاوضين، أن الاتفاق ينص أيضا على خروج بعض الحالات المرضية من بلدتي الزبداني ومضايا الخاضعة لحصار من قبل مليشيات موالية للنظام.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان تحدث في وقت سابق السبت عن وجود استعدادات لإخراج 4 آلاف شخص من البلدتين، وسط انباء عن موافقة فصائل مقاتلة بما في ذلك جيش علي ذلك. وأضاف أن اتصالات تجري في هذه الأثناء مع تركيا، للتدخل وتسهيل إخراج المصابين من البلدتين بريف إدلب، مقابل إعادة استكمال تنفيذ الاتفاق الروسي - التركي والبدء مجدداً بفتح معبر العامرية - الراموسة لخروج المحاصرين من حلب.

يذكر أن النظام النظام السوري كان أوقف عمليات الإجلاء الجمعة في أعقاب تدخل ميليشيات موالية له لاسيما حزب الله واحتجازها 800 جريح ومدني، للربط بين استئناف الإجلاء وبين خروج حوالي 4 آلاف شخص من بلدتي كفريا والفوعا الشيعيتين المحاصرتين في ريف إدلب.

من ناحية أخرى في آخر تطورات عمليات الإجلاء في حلب التي توقفت الجمعة بعد أن قطع عناصر من الميليشيات الموالية للنظام معبر الراموسة، وبعد أن احتجزت تلك العناصر 800 جريح، بحجة عدم اجلاء مصابين من بلدتي كفريا والفوعة، أفاد مصدر في المعارضة السورية أن جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وافقت على إجلاء المصابين من الفوعة وكفريا.

وكان مسؤول أمني في النظام السوري اعلن في وقت سابق أن عمليات الإجلاء علقت ولم تتوقف.

وشهدت عمليات إجلاء المدنيين والمصابين التي كانت بدأت الخميس واستمرت خلال ساعات الليل وحتى الصباح، «تعليقا» مفاجئا الجمعة بحسب ما أكد ناشطون سوريون لقناة الحدث. كما أكد مسؤول بمنظمة الصحة العالمية في حلب توقف عمليات الإجلاء، وقال إنه تم ابلاغ المنظمة والصليب الأحمر والهلال الأحمر بضرورة مغادرة المنطقة مع الحافلات وعربات الإسعاف.

وحول أسباب توقف عمليات الإجلاء، أفادت مصادر مطلعة للحدث أن جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وأحرار الشام منعتا إخراج 4000 شخص من بلدتي كفريا والفوعة في محافظة إدلب، في حين هددت ميليشيات إيرانية باستهداف المدنيين ما لم يتم اخراج هؤلاء من البلدتين الشيعيتين.

إلى ذلك، عمدت ميليشيات موالية للنظام إلى احتجاز 800 جريح عند الراموسة بعد خروجهم من شرق حلب.

وكان مصدر أمني في النظام السوري أعلن أن قوات النظام علقت عملية إجلاء آلاف المدنيين ومقاتلي الفصائل المعارضة من آخر أحيائهم في حلب. وذكر تلفزيون النظام انه تقرر وقف عملية الإجلاء، منهما مقاتلي المعارضة بمحاولة «اخفاء عدد من المخطوفين عند خروجهم بسياراتهم الخاصة». واتهم تلفزيون النظام، مقاتلي المعارضة «بخرق الاتفاق ومحاولة تهريب اسلحة ثقيلة ومختطفين من الاحياء الشرقية الى ريف حلب الجنوبي الغربي».

في حين أوضح ناشطون سوريون للحدث أن ميليشيات إيرانية قطعت الطريق في شرق حلب للمطالبة بإطلاق سراح آلاف السكان المحاصرين من قبل المعارضة في قريتي كفريا والفوعة في محافظة إدلب.

وظهر الجمعة سمعت اصوات رصاص اودوي انفجارات في حي الراموسة وغادرت سيارات اسعاف وحافلات خالية من الركاب هذه المنطقة في حلب التي تجري عملية الاجلاء عبرها، بحسب وكالة فرانس برس.

وفي وقت سابق الجمعة، واصل عشرات الآلاف المدنيين الخروج من حلب، حيث قالت مصادر في لجنة الصليب الأحمر الدولي إن القافلة الثالثة أخرجت نحو 1000 شخص ليصل العدد لأكثر من 4000 شخص، بينما تستعد القافلة الرابعة للخروج نحو مناطق سيطرة المعارضة بريف حلب.

اختار الآلاف ترك مدينتهم الوحيدة والتوجه باتجاه مدن أخرى، تتعرض بدورها للقصف الجوي والمدفعي، ورفضوا التوجه إلى مناطق سيطرة النظام التي تعتبر نظريا أكثر أمنا.

وخرج حتى الآن 3 آلاف مدني وأكثر من 40 جريحا بقافلتين وتركوا حلب وراءهم بينما القافلة الثالثة خرجت ليلا من الأحياء المحاصرة، وتحمل ما يقارب 1000 مدني.

وتستغرق عملية إجلاء عشرات الآلاف من المدنيين بضعة أيام، وفقا للصليب الأحمر.

وقالت إنجي صدقي، المتحدثة باسم اللجنة الدولية: «ما جرى خيار صعب للغاية بالنسبة لهم، إنهم يغادرون المكان الوحيد الذي لم يعرفوا غيره طيلة حياتهم. ويعتبرونه وطنهم وعليهم الذهاب إلى أماكن أخرى ولا يعرفون ما التحديات التي ستواجههم هناك».

وتابعت: «معظم من هجروا حلب سيلوجهون إلى إدلب التي تتعرض بدورها للقصف يومي، لاسيما بعد أن أعلنت روسيا توسيع عملياتها إلى هناك».

ووفقا لتركيا فإن عدد المهجرين من حلب قد يصل إلى 100 ألف. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «خلال اجتماع عقدناه مع رئيس الوزراء اتخذنا قرارا، وقلنا إذا لزم الأمر سندخل إلى تركيا جزءا ممن خرجوا من حلب، الذين هم حقا في ظروف صعبة ليكونوا في المخيمات أو في منازل إن وجدت، وسنقدم لهم بيئة جيدة. نحن نرى ذلك مسألة حقوق إنسان، بينما تقول بعض الدول الغربية إنها ليست قادرة على استضافة حتى شخص واحد، ونحن مصممون على السماح لهم بدخول تركيا، حتى لو كانوا ألفا».

أيا كانت مسميات ما حدث إجلاء أم ترحيل، لكنه دون شك واقع يفرض ارقاما جديدة ستعني مستقبلا الكثير من الشغيرات على خريطة الديمغرافية السورية، وهي خريطة أصبحت الميليشيات الأجنبية من إيران للعراق ثم لبنان تتحكم برسمها.

من جانب اخر أكدت الوكالة العربية السورية للأنباء، نقلا عن مصدر بشرطة دمشق، اليوم الجمعة، وقوع انفجار في مركز للشرطة بمنطقة الميدان في العاصمة.

ومن جهتها، أشارت صحيفة «الوطن» السورية القريبة من النظام على «فيسبوك» إلى «مقتل انتحارية واصابة 3 شرطيين بجروح».

وقال المرصد السوري إن انفجارا وقع بمنطقة الميدان وسط العاصمة، وإن هناك تقارير عن خسائر بشرية.

وأفاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن «امرأة قتلت» من دون أن يحدد ما إذا كانت انتحارية أو ضحية صودف وجودها في المكان.

ويأتي الانفجار بالتزامن مع توقف عمليات إجلاء المدنيين والمقاتلين من حلب.

من جهة أخرى في الوقت الذي عرقلت ميليشيات موالية لإيران عملية إجلاء المحاصرين من شرق حلب الجمعة، نشرت مواقع إيرانية صورة جديدة لقائد الحرس الثوري قاسم سليماني و هو يتجول في أحد أحياء المدينة.

و ينهم ناشطون سوريون الميليشيات الإيرانية الموالية لنظام الأسد في حلب بالسعي لإفشال عملية إخلاء مدنيي حلب، حيث أكد الدفاع المدني في حلب أن قوات الأسد والميليشيات قتلت أربعة مدنيين، وأصابت ستة آخرين، بينهم أحد متطوعي الدفاع المدني، وذلك خلال احتجاز إحدى قوافل المهجرين من الأحياء الشرقية بالمدينة الجمعة.

من جانب آخر تظاهر آلاف الأشخاص أمام من كافة أنحاء تركيا أمس السبت قرب الحدود السورية احتجاجا على الحصار المفروض على شرق مدينة حلب المحرومة من المساعدات الإنسانية.

ووصل المتظاهرون في قوافل تحت شعار «افتحوا الطريق إلى حلب»، على بعد 3 كيلومترات من نقطة جلوي غوزو الحدودية في الجانب التركي قرب معبر باب الهوى الذي نقل من خلاله المصابون بجروح بالغة من شرق حلب إلى تركيا للعلاج، وكتب على يافطات رفعوها «لا يمكن ترك حلب تحت القصف».

ونظمت التجمع مؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية التي تضطلع بدور كبير في توزيع المساعدات على ثاني مدن سوريا.

وعملية إجلاء أحياء المعارضة في حلب التي بدأت أول أمس الخميس، علقت أمس الجمعة بعد أن اتهمت السلطات السورية المعارضة بخرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التفاوض بشأنه بوساطة أنقرة وموسكو.

وردد المتظاهرون «روسيا القاتلة، اخرجي من سوريا!» و«الأمة ستحاسب إيران!».

ونقلت القوافل مساعدات إنسانية للسوريين الذين تم إجلاؤهم من حلب، وبحسب المنظمة التركية فإن آلاف السيارات و1500 شاحنة تنقل مساعدات إنسانية وصلت إلى الحدود تلبية لنداءها. وقالت متظاهرة شابة «لن نترك إخواننا بأيدي طغاة».

وتم إجلاء 8500 شخص بينهم 3 آلاف مقاتل إلى الأراضي الواقعة تحت سيطرة المعارضة في ريف حلب بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأطلقت أنقرة عملية دبلوماسية مع أطراف النزاع الرئيسيين، وأكد وزير الخارجية مولود تشاوش أوغلو أنه اتصل هاتفيا 13 مرة بنظيره الإيراني الجمعة.

وقد يصوت مجلس الأمن الدولي اعتباراً من نهاية الأسبوع الحالي على قرار فرنسي تدعمه واشنطن، يطالب بنشر مراقبين دوليين للإشراف على عمليات الإجلاء كما قالت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة.

- ميليشيات النظام تحتجز 800 جريح عند الراموسة
- انفجار في دمشق.. وأنباء عن امرأة انتحارية
- آلاف يتظاهرون على الحدود التركية احتجاجاً على حصار حلب

مشهد من عمليات إجلاء المدنيين من حلب

مظاهرات في تركيا تضامناً مع حلب